السعودية.. خشب مسندة تحسب كل صيحة عليها

بقلم: السيد ابو ايمان

يقال ان أكثر ما تخشاه بعض الحكومات والممالك العبثية الظالمة المتسلطة على رقاب شعوبها وحتى شعوب دول جوارها، هو الكلمة الصريحة الفاضحة التي يتداولها الناس والمجتمعات والمنظمات الحقوقية بحق تلك الحكومات الهزيلة التي ترتكب الفضائع ثم تتوسل بتكميم الافواه لكتم وخنق الكلمة الحرة وطمر أسرارها وجرائمها.

طالعنا صباح اليوم الخميس خبران بخصوص مملكة الرعب الاول يتعلق بجرائم عدوانها وتحالفها على اليمن والثاني توسلها بتكميم الافواه بحق مواطنيها.

كشف ناشطون أن السعودية تضغط بشدة للحيلولة دون صدور قرار حقوقي دولي من شأنه تمديد تفويض محققي

الأمم المتحدة الذين وثقوا جرائم العدوان على اليمن.

وفي الداخل السعودي أيدت محكمة استئناف سعودية، حكما بالسجن الطويل بحق المواطن عبدالرحمن السدحان "الموظف السابق بالهلال الأحمر" الذي أكدت شقيقته أريج السدحان "الحاملة للجنسية الأمريكية وتطالب بإطلاق سراحه"، أنه اعتقل دون إذن رسمي أو اتهامات منذ آذار/مارس آذار 2018، لإدارته حسابين ساخرين على منصة "تويتر"، والسجن الطويل يعني الحكم على السدحان بالسجن 20 عاما على أن يمنع من السفر 20 عاما أخرى بعدها "حسب ما صرحت به وزارة الخارجية الأمريكية"... هكذا بجرة قلم يكتمون انفاس الاحرار والشرفاء، والمعتقلات حاضرة طوال الوقت بانتظار من ينطق ببنت شفة.

اريج السدحان صرحت في تغريدة لها نشرتها الأربعاء قائلة: "ندين وبشدة القرار الجائر والظالم ضد أخي عبدالرحمن السدحان من محكمة الاستئناف وقبلها الجزائية والانتهاكات الفظيعة المستمرة بحقه وحقنا دون تحقيق عادل ومستقل من المحكمة. من المحزن والمعيب أن القضاء السعودي غير مستقل وبلا أي ضمير بل مسيس من أعلى السلطة كما هو واضح لنا وللعالم أجمع".

وفي خطاب لها وجهته قبل ذلك الثلاثاء الى الرئيس الأمريكي جو بايدن، ووزير الخارجية أنتوني بلينكن قالت اريج: "ماذا يمكن انتظاره من نظام غير مستقل ويسيطر عليه بالكامل شخص واحد! نحن مدمرون!".

هذا الشخص الذي وصفته بانه المسيطر بالكامل على نظام غير مستقل هو الذي اعلن العدوان على اليمن ووعد بدخول صنعاء في اسبوعين ومرت 7 اعوام والرجل يرجع القهقرى دون التقدم شبر واحد في هذا العدوان الظالم الذي لا يخدم سوى الاجندة الصهيواميركية.

الذي يهمنا في مقالنا اليوم هو تحالف العدوان الأعرابي الظالم الذي تقوده السعودية ضد اليمن حيث من المقرر مناقشة الاقتراح الذي قدّمته دول من بينها هولندا وكندا اليوم الخميس في جلسة لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة ويتناول المقترح جرائم حرب ارتكبها التحالف الذي تقوده الرياض في العدوان المستمر على اليمن، وقد لفت نشطاء إلى أن التصويت سيكون متقاربا وقد يعتمد على عدد الممتنعين عن التصويت في المجلس الذي يضم 47 دولة.

بطبيعة الحال ان عدوان التحالف السعودي الاعرابي في اساسه هو عدوان تنفيذي اقدمت عليه السعودية وتحديدا "محمد بن سلمان" استجابة لاملاءات غربية اميركية ولمصلحة كيان الاحتلال الاسرائيلي، ولا يخدم سوى مصالحهما حاله حال العدوان على العراق وسوريا بدفع اميركي والفرق هو الدخول السعودي المباشر في حرب ظالمة بدل استخدام التكفيريين المسلحين من جماعات مسلحة كثيرة مرتيطة مباشرة بالاحتلال الاميركي او بدول لها عضوية بحلف شمالي الاطلسي "الناتو" كتركيا.

الى ذلك، علق وزير الخارجية اليمني المهندس "هشام شرف"، على تصريحات الخارجية الأمريكية، إن استمرار الطائرات الحربية بقصف الأراضي اليمنية لا يعكس صدق النوايا نحو السلام، معتبرا أن المصالح الأمريكية هي من تحكم قرار تحالف السعودية في وقف العدوان على اليمن.

شرف لفت الى ان محاولات وزير الخارجية الاميركية أنتوني بلنيكن ومستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان سوليفان والمبعوث الأميركي إلى اليمن تيم ليندركينغ، هي محاولات بائسة تصب في "إيهام العالم بأن صنعاء هي من تعقد طريق السلام" مذكرا بأن العدوان على اليمن أعلنته السعودية من حديقة البيت الأبيض وهو يجري بمشاركة أمريكية مباشرة.

صنعاء طالما اكدت رفضها ربط الملف الإنساني بملفات سياسية وعسكرية إذا كان هناك جدية لإحلال

السلام،وقد أبلغت الجهات الدولية والأمم المتحدة بذلك، وان مساندة طائرات تحالف العدوان للقاعدة في البيضاء دليل على رمادية المعايير الأمريكية في التعامل مع ما يسمى "الإرهاب" ودعمه من قبل تحالف هي مشاركة فيه.

لا تفوتنا هنا الاشارة، الى وجود إنفتاح دبلوماسي كبير على صنعاء، يقول وزير خارجية اليمن المهندس "هشام شرف" أن الأيام القادمة حافلة بالكثير من التغيرات في هذا الجانب.